

استراتيجيات العلاقات العامة في تسويق المواقف الدولية ازاء الازمة الروسية الاوكرانية

دراسة تحليلية في موقعي وزارتي الخارجية الصينية والمصرية

الباحث حيدر حامد عباس المعموري

قسم العلاقات العامة-كلية الإعلام- جامعة بغداد

Haidar.hamed2103p@comc.uobaghdad.edu.iq

٠٧٧٢٥٦٣٥١١٦

إشراف

أ.د محمد عبد الحسن العامري

قسم العلاقات العامة-كلية الإعلام- جامعة بغداد

drmohammedalameri@comc.uobaghdad.edu.iq

٠٧٧١٢١١٦٧٤٥

المستخلص

يهدف البحث الى معرفة نمط إدارة الصراع ومستوياته للأطراف الوارد بأنشطة العلاقات العامة بمواقع وزارات الخارجية لتسويق المواقف الدولية للأزمة الروسية الأوكرانية ، وتحديد اسباب الأزمة الأوكرانية الروسية الواردة بأنشطة العلاقات العامة بمواقع وزارات الخارجية لتسويق المواقف الدولية للأزمة الروسية الأوكرانية ، فضلاً عن التعرف على نمط إدارة الصراع ومستوياته للأطراف الوارد بأنشطة العلاقات العامة بمواقع وزارات الخارجية لتسويق المواقف الدولية للأزمة الروسية الأوكرانية ، والكشف عن حلول الأزمة الأوكرانية الروسية الواردة بأنشطة العلاقات العامة بمواقع وزارات الخارجية لتسويق المواقف الدولية للأزمة الروسية الأوكرانية ، ومعرفة اساليب تسويق المواقف الدولية الواردة بأنشطة لتسويق العلاقات العامة بمواقع وزارات الخارجية محل البحث ، ويصنف البحث من ضمن البحوث الوصفية التي استخدم فيها الباحث على اداة تحليل المحتوى بالاستعانة بالمنهج المسحي التحليلي ، لتحليل محتوى مواقع وزارتي الخارجية المصرية والصينية لمعرفة استراتيجيات العلاقات العامة لتسويق المواقف الدولية فيها ، ولتحقيق ذلك استخدم الباحثان الحصر الشامل لجميع

موضوعات الازمة الروسية الاوكرانية من ٢٠٢٢-٢-٢٤ ولغاية ٢٠٢٣-١٢-٣٠، وتوصل الباحثان الى نتائج ابرزها ما يأتي :

١. أعتما د وزارة الخارجية الصينية على " استراتيجية الحوار " في تسويق المواقف الدولي إزاء الأزمة بـ (١٨٥) تكرارا و بنسبة (٣٧.٩ ٪) ، فيما جاء استراتيجية " الحوار " في الصدارة بـ (١١٩) و بنسبة (٣٠.٤ ٪) .

٢. ان نمط إدارة الصراع الذي ركزت عليه العلاقات العامة في المضامين المتعلقة بتسويق المواقف السياسية للأزمة الأوكرانية في موقع وزارة الخارجية الصينية ، اذ جاء بالمرتبة الأولى نمط "التجنب " بواقع (١٩٦) تكرارا ، إذ مثلت (٤٠.٢ ٪) من مجموعة الفئات ، اما في موقع وزارة الخارجية المصرية ، بينما نمط إدارة الصراع الذي ركزت عليه العلاقات العامة في المضامين المتعلقة بتسويق المواقف السياسية للأزمة الأوكرانية المصرية فقد جاء نمط "التسوية " في الصدارة بواقع (١٩٨) تكرارا و بنسبة (٦٠.٥ ٪) .

Abstract

The research aims to understand the conflict management pattern and levels for the parties involved in public relations activities on the websites of foreign ministries to market international positions on the Russian-Ukrainian crisis. It also aims to identify the causes of the Russian-Ukrainian crisis as presented in public relations activities on the websites of foreign ministries to market international positions on the crisis, as well as to understand the conflict management pattern and levels for the parties involved in these activities. Additionally, the research seeks to uncover solutions to the Russian-Ukrainian crisis as presented in public relations activities on the websites of foreign ministries to market international positions on the crisis and to know the methods of marketing international positions presented in public

relations activities on the websites of the foreign ministries under study.

The research is classified as descriptive research, using content analysis as a tool and employing an analytical survey methodology. The content of the websites of the Egyptian and Chinese foreign ministries was analyzed to understand public relations strategies for marketing international positions. To achieve this, the researchers conducted a comprehensive survey of all topics related to the Russian-Ukrainian crisis from February 24, 2022, to December 30, 2023. The researchers reached the following prominent results:

1. The Chinese Ministry of Foreign Affairs relied on the "dialogue strategy" to market international positions regarding the crisis, with 185 occurrences, representing 37.9%, while the "dialogue strategy" came first with 119 occurrences, representing 30.4%.
2. The conflict management pattern those public relations focused on in the content related to marketing political positions on the Ukrainian crisis on the Chinese Ministry of Foreign Affairs website was primarily the "avoidance" pattern, with 196 occurrences, representing 40.2% of the categories. On the Egyptian Ministry of Foreign Affairs website, the conflict management pattern those public relations focused on in the content related to marketing political positions on the Ukrainian crisis was primarily the "compromise" pattern, with 198 occurrences, representing 50.6%.

المقدمة

ظهرت العلاقات العامة الدولية بعد حدوث عدد من المتغيرات الهامة، فقد ازدادت المنافسة وأشكال الصراع الدولي، واستخدمت أساليب للتعاون الدولي وأصبحت الرؤية الاستراتيجية للمتغيرات على مستوى الدولي، أمراً ضرورياً وحيوياً، وجاء عصر تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في السبعينات من القرن العشرين، ليعطي لهذه المتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية دفعات قوية نحو مزيد من الاحتكاك والتفاعل والسبق، كذلك ليزيد من سرعة انفجار المعلومات وحدثاتها وتغيراتها المتلاحقة وانتشارها بشكل يغطي أجزاء كبيرة في وقت قصير، أيضاً لتصبح المشاركة السريعة والمتلاحقة في المعلومات على مستوى العالم كله أمراً واقعاً ومؤثراً ، وأن العلاقات العامة الدولية تستطيع أن تسهم في الوصول إلى جماهير الأكثر تأثيراً، على الخدمات المسوقة دولياً داخل الأسواق الأجنبية في كل دولة مستهدفة وفي التوقيت المناسب، كما أن العلاقات العامة الدولية تستطيع أن تسهم في إيجاد إطار فاعل، تتم داخله عمليات التسويق الدولي للخدمة وبكفاءة عالية وعليه جاء البحث الموسوم (استراتيجيات العلاقات العامة في تسويق المواقف الدولية ازاء الازمة الروسية الاوكرانية.. دراسة تحليلية في موقعي وزارتي الخارجية الصينية والمصرية) ، ليلسط الضوء فيه على نمط إدارة الصراع ومستوياته للأطراف الوارد بأنشطة العلاقات العامة بمواقع وزارات الخارجية لتسويق المواقف الدولية للأزمة الروسية الأوكرانية وتحديد اسباب الأزمة الأوكرانية الروسية الواردة بأنشطة العلاقات العامة بمواقع وزارات الخارجية لتسويق المواقف الدولية للأزمة الأوكرانية و التعرف على نمط إدارة الصراع ومستوياته للأطراف الوارد بأنشطة العلاقات العامة بمواقع وزارات الخارجية لتسويق المواقف الدولية للأزمة الروسية الأوكرانية ، لذا قسم الى مقدمة وثلاثة مباحث يضم المبحث الاول الاطار المنهجي والمبحث الثاني استراتيجيات العلاقات العامة الدولية في تسويق المواقف ، اما المبحث الثالث تحليل محتوى موقعي وزارتي الخارجية الصينية والمصرية ، وتوصل الباحثان الى عدة استنتاجات وتوصيات

المبحث الاول : منهجية البحث :

اولاً : مشكلة البحث : تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيس (ما الاستراتيجيات الواردة بأنشطة العلاقات العامة بمواقع وزارات الخارجية لتسويق المواقف الدولية للأزمة الروسية الأوكرانية؟) ويتفرع منه التساؤلات الآتية :

١. ما نمط إدارة الصراع ومستوياته للأطراف الوارد بأنشطة العلاقات العامة بمواقع وزارات الخارجية لتسويق المواقف الدولية للأزمة الروسية الأوكرانية؟.
٢. ما اسباب الأزمة الأوكرانية الروسية الواردة بأنشطة العلاقات العامة بمواقع وزارات الخارجية لتسويق المواقف الدولية للأزمة الروسية الأوكرانية؟.
٣. ما نمط إدارة الصراع ومستوياته للأطراف الوارد بأنشطة العلاقات العامة بمواقع وزارات الخارجية لتسويق المواقف الدولية للأزمة الروسية الأوكرانية؟.
٤. ما حلول الأزمة الأوكرانية الروسية الواردة بأنشطة العلاقات العامة بمواقع وزارات الخارجية لتسويق المواقف الدولية للأزمة الروسية الأوكرانية؟.
٥. ما أساليب تسويق المواقف الدولية الواردة بأنشطة لتسويق العلاقات العامة بمواقع وزارات الخارجية محل البحث ؟

ثانياً : اهمية البحث :

تتمثل الاهمية النظرية والعلمية للبحث فيما يأتي :

تكمن أهمية البحث في تقديم نتائج علمي حول دور العلاقات العامة في تسويق المواقف الدولية أثناء الأزمات، والتي تعد من فنون الحرب الفكرية لإثارة الريبة في النفوس إزاء الأزمة الروسية الأوكرانية ، كما يسعى البحث الى توثيق مرحلة إعلامية ذات ابعاد دولية مهمة، من خلال رصد البيانات وجمعها بهدف تحليلها وتفسيرها وفقاً للسياقات المنهجية بما يسهم في تحديد نتائج ومعارف علمية تخدم الباحثين من جهة، وتثري المكتبة الإعلامية من جهة أخرى ، فضلاً عن ان البحث يحاول ان يقدم مسارات مهنية

وعلمية تخدم القائمين بالاتصال في العلاقات العامة الدولية للتعامل مع الأزمات وتسويق المواقف.

ثالثاً : اهداف البحث :

تتمثل اهداف البحث في الهدف الرئيس (تحديد الاستراتيجيات الواردة بأنشطة العلاقات العامة بمواقع وزارات الخارجية لتسويق المواقف الدولية للأزمة الروسية الأوكرانية.)
وتتفرع منه الاهداف الاتية :

١. معرفة نمط إدارة الصراع ومستوياته للأطراف الوارد بأنشطة العلاقات العامة بمواقع وزارات الخارجية لتسويق المواقف الدولية للأزمة الروسية الأوكرانية.
٢. تحديد اسباب الأزمة الأوكرانية الروسية الواردة بأنشطة العلاقات العامة بمواقع وزارات الخارجية لتسويق المواقف الدولية للأزمة الروسية الأوكرانية.
٣. التعرف على نمط إدارة الصراع ومستوياته للأطراف الوارد بأنشطة العلاقات العامة بمواقع وزارات الخارجية لتسويق المواقف الدولية للأزمة الروسية الأوكرانية.
٤. الكشف عن حلول الأزمة الأوكرانية الروسية الواردة بأنشطة العلاقات العامة بمواقع وزارات الخارجية لتسويق المواقف الدولية للأزمة الروسية الأوكرانية.
٥. معرفة اساليب تسويق المواقف الدولية الواردة بأنشطة لتسويق العلاقات العامة بمواقع وزارات الخارجية محل البحث .

رابعاً : نوع البحث ومنهجه

يندرج البحث ضمن لبحوث الوصفية والذي يستهدف (جمع المعلومات اللازمة لإعطاء وصف لأبعاد أو متغيرات الظاهرة المدروسة)، والتي تركز على وصف خصائص الظواهر محل الدراسة، ودراسة الحقائق الراهنة والمتعلقة بطبيعة ظاهرة معينة أو مجموعة من الأوضاع، وذلك بهدف الحصول علي معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها، وتندرج الدراسة الحالية تحت بند الدراسات التحليلية، استخدم فيها الباحثان **منهج المسح**: الذي يهدف إلى وصف وتفسير الأوضاع الحالية، من خلال دراسة العلاقة بين متغيرين أو

أكثر للتعرف على طبيعة العلاقة بينهما، والإجابة على تساؤلات الدراسة واختيار فرضياتها، واستنتاج تفسيرات لتلك العلاقات. (ذو الفقار ، ٢٠١٥ ، صفحة ١١٠).

خامساً: مجالات البحث :

تتمثل مجالات البحث وهي كما يلي:

أ- **المجال الموضوعي** : تمثل المجال الموضوعي للدراسة بتحليل مضامين الأنشطة الخاصة بموقعي وزارتي الخارجية (الصينية والمصرية) ورصد دورها في تسويق المواقف اثناء الحرب الروسية الأوكرانية.

ب- **المجال الزمني** : يتمثل المجال الزمني في مدة الدراسة التحليلية والتي حددها الباحثان عن طريق العينة الخاضعة للتحليل و المتمثلة بأنشطة وزارتي الخارجية كل من (**المصرية والصينية**) ازاء الازمة الروسية - الاوكرانية , للمدة التي تبدأ من ٢٠٢٢-٢-٢٤ ولغاية ٢٠٢٣-٣-٢٤ ,

سادساً: مجتمع البحث

يتمثل مجتمع الدراسة بالمواقع الالكترونية لوزارتي الخارجية (الصينية والمصرية) التي تناولت تسويق الموقف الدولي أثناء الأزمة الأوكرانية الروسية ، كما اعتمد البحث الحالي العينة القصدية لموقعين الكترونيين لوزارتي الخارجية كل من (الصين - مصر) التي تقوم بتسويق المواقف اثناء الازمة، واعتمد الباحث اسلوب الحصر الشامل للأنشطة الاتصالية الواردة في المواقع مجتمع البحث خلال المدة الزمنية المحددة، على النحو الذي يتوافق مع طبيعة البحث واهدافه .

سابعاً : ادوات البحث :

ادوات البحث :

ولغرض تحقيق الهدف من البحث فلا بد من توظيف أدوات البحث العلمي في هذه الدراسة وهي في الحقيقة ان البحث العلمي يعتمد على مجموعة كبيرة من

الأدوات وهي أدوات التي يتم الاعتماد عليها لجمع البيانات والمعلومات من قبل الباحث لنجاح بحثه واستخراج نتائج أكثر موثوقية ومصداقية وإقناع للوصول إلى المعلومات وجمعها وترميزها وتكميمها وتحليلها واكتشاف النتائج والاستنتاجات بشكل علمي دقيق وقد استعان الباحث بالأدوات التالية :

١- **الملاحظة العلمية:** تعتبر من أدوات البحث العلمي والتي يستعين بها الباحث في جمع المادة الخاصة بعينة البحث وملاحظة الموضوعات والمتغيرات البحثية. إحدى الأدوات البحثية التي الباحث باستخدام الملاحظة العلمية والتي تعني "مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته" (عليان و محمد، ٢٠٠٠، صفحة ١١٢) ،من خلال زيارته المتكررة للمواقع الإلكترونية ومراقبة طبيعة أنشطة العلاقات العامة فيها وما يطرأ عليها من تغيير وما يعترضها من مشكلات عبر هذه المواقع الإلكترونية التي أخضعها الى الرصد والحساب والتحليل، فضلا عن ملاحظاته التي سجلها من خلال وسائل الإعلام والصفحات والمواقع التي تساندها في تحليل رسائلها الاتصالية.

٢- **استمارة تحليل المضمون (المحتوى):** اذ قام الباحثان بتصنيف المادة الاعلامية على وفق معايير دقيقة تتناسب مع معرفة استراتيجيات العلاقات العامة في تسويق المواقف الدولية ومع اهداف وتساؤلات البحث وتم تحديد فئات التحليل واختيار وحدة الفكرة كوحدة قياس للبحث .

ثامناً : اختبار الصدق والثبات

صدق الاداة : قام الباحث بعرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين في مجال الإعلام في الجامعات العراقية ، وذلك بهدف التعرف على مدى صلاحية استمارة التحليل للتطبيق بإجراء بعض التعديلات التي اقترحها المحكمون، وقد تم التعديل بناءً على الملاحظات والمقترحات التي أبدوها.

ثبات التحليل : ولغرض التحقق من ثبات أداة تحليل المحتوى (المضمون): فقد اعتمد الباحث على فحص الثبات بالاعتماد على طريقة الاستعانة بباحث آخر * وتعني ان يقوم الباحث بإعادة التحليل من اجل اختبار الثبات مع باحث آخر، وأجرى الباحث هذا الاختبار بطريقة منح الباحث الآخر ١٠٪ من حجم العينة الكلية للبحث ولمعرفة نسبة الاتفاق بين الباحثان فقد اعتمد الباحث معادلة هولستي :

١: ثبات استمارة تحليل مضامين الحرب الروسية- الأوكرانية في الوزارات التي اخضعت

مواقعها الى التحليل

$$2 \times م$$

$$\text{معدل الثبات} = \frac{100 \times}{\text{م} + 1 \text{م}}$$

$$2 \times م$$

إذ تمثل (م) عدد الفئات التي أتفق عليها الباحثان

وتمثل (م١) الفئات التي رمزها الباحث الأول

وتمثل (م٢) الفئات التي رمزها الباحث الثاني

$$10$$

$$2 \times 5$$

$$\text{معدل الثبات} = \frac{100 \times}{5 + 7} = \frac{100 \times}{12} = 83\% \text{ وهي نسبة ثبات عالية .}$$

$$12$$

$$5 + 7$$

تاسعاً : تحديد مصطلحات البحث :

١- **تسويق الموقف:** موقف وحالة يواجهها متخذ القرار في كيان الإدارة التسويقية في مؤسسة تتلاحق فيها الأحداث وتتشابك معها الأسباب بالنتائج ويفقد معها متخذ القرار قدرته على السيطرة عليها أو على اتجاهاتها المستقبلية.

* الدكتور محمد صباح علي القرشي: قام بأجراء اختبار الثبات لأداة تحليل مضامين المواقع الالكترونية في وزارات خارجية الصين ومصر وتركيا؛ وهو حاصل على شهادة ال دكتوراه/ جامعة بغداد _كلية الاعلام- قسم العلاقات العامة (وله تجارب سابقة في تحليل المضامين).

٢- الحرب الروسية - الأوكرانية : هي السيطرة والهيمنة باستخدام القوى العسكرية على الأراضي الأوكرانية نتيجة المطالبة الأخيرة بالانضمام الى حلف الناتو مما يشكل خطراً على مصالح الأولى , نتيجة لذلك شنت القوات الروسية حملة عسكرية استهدفت إخضاع اوكرانيا الى سيطرتها .

عاشراً : دراسات سابقة :

١. دراسة رواء عبد الرحمن و سالم العزاوي (٢٠٢٤) (رواء و العزاوي ، ٢٠٢٢ ، الصفحات ١١١-١١٤)

بحث هذه الدراسة جاءت بعنوان " استراتيجيات العلاقات العامة في بناء سمعة الدولة" دراسة تحليله لمنشورات الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية " في كيفية ممارسة مضامين العلاقات العامة لموقع وزارة الخارجية في بناء سمعة الدولة , إذ استخدمت التساؤلات في التعبير عن مشكلة البحث والإجابة , ماهي الاستراتيجيات التي توظفها العلاقات العامة في بناء سمعة الدولة , تستهدف هذه الدراسة إلى معرفة الأساليب الاقناعية واستراتيجيات العلاقات العامة في بناء سمعة دولة الإمارات العربية المتحدة كون الإمارات تتقدم ضمن المؤشرات الدولية في السمعة الجيدة , واستخدمت الباحثة المنهج المسحي معتمدة أداة تحليل المضمون لتحليل منشورات وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية للمدة من ٢٠٢١/١١/٠١ ولغاية ٢٠٢١/١٢/٣١ .

وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها : اعتمدت الوزارة على استراتيجيات العلاقات العامة بهدف بناء السمعة الجيدة للدولة حيث حرصت وزارة الخارجية على الاستراتيجية الإعلامية وأعطت القليل من الأهمية لاستراتيجية بناء الأجماع وكذلك ركزت على الاستمالات العاطفية ثم العقلية والتخويفية , من خلال عرض المضامين الاتصالية دولة الإمارات في تقديمها المساعدات للدول الاخرى وتبنيها قضايا المناخ والبيئة و ثم الاستراتيجية التثقيف , ثم استخدام عدد من الاستراتيجيات الدعاية للدولة و الحوار و الدعاية للأدرة العليا , وإما بالمرتبة الأخيرة حلت استخدام استراتيجية بناء الأجماع .

٢. (دراسة عبد الله بن عبد المحسن العساف) (العساف، دور أنشطة العلاقات العامة في إدارة الأزمات السياسية السعودية، ٢٠٢٢، الصفحات ٥٠٧-٥٤٤)

حول: "دور أنشطة العلاقات العامة في إدارة الأزمات السياسية السعودية."

سعت هذه الدراسة إلى التحقق من هدف رئيس وهو التعرف على الاستراتيجيات والأساليب والأدوار التي وظفتها صفحات التواصل الاجتماعي للحسابات الرسمية في المملكة العربية السعودية، حساب التحالف الإسلامي IMCTC على وجه التحديد، لدى تناولها لقضية التدخل الإيراني في اليمن في علاقته بقوات التحالف التي تقودها المملكة، فضلاً عن التعرف على وجهة نظر ورؤية عينة من ممارسي العلاقات العامة السعوديين، والعاملين في مجموعة من الوزارات والهيئات الرسمية السعودية (وزارة الإعلام، التحالف العربي، سفارة اليمن بالمملكة العربية السعودية) بشأن دور العلاقات العامة في إدارة هذه الأزمة التي امتدت على مدى سنوات طويلة.

وتوصلت الدراسة إلى أن التصدي للأزمات في هذه الجهات يتم وفق خطط عمل إعلامية يضعها المتخصصون في الموضوع، وتتولى تنفيذها الإدارة المكلفة بالموضوع وهي إدارة العلاقات العامة. أظهر النتائج التحليلية أنها اعتمدت على توظيف تكتيكات من قبيل تكوين فريق متكامل، واحتواء الأزمة، وتدمير الأزمة ذاتياً من الداخل، وتغيير مسار الأزمة، وتحليل موقف الأزمة، والتدخل في الأزمة لمعالجتها، وجميعها تنتمي إلى الاستراتيجيات غير التقليدية والاستراتيجيات العلمية والعملية.

٣. (دراسة خالد عبد العزيز الفريح) (الفريح، ٢٠٢١)

حول: "استراتيجيات الاتصالية المستخدمة في إدارة الأزمات بالمؤسسات الكويتية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاستراتيجيات الاتصالية المستخدمة في إدارة الأزمات، بالمؤسسات الكويتية دراسة تطبيقية تم تطبيقها على عينة من المؤسسات المصرفية للتعرف على الاستراتيجيات والطرق والإجراءات المتبعة في إدارة الأزمات التي تواجه المؤسسات تدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية والتي اعتمدت على منهج المسح من خلال، الاعتماد على أداة المقابلة المتعمقة مع عدد من مسؤولي لإدارة بالمؤسسات المصرفية قوامها ١٢ مفردة من كل مؤسسة أربعة قيادات إدارية.

وجاءت أهم النتائج كما يلي:

جاءت نسبة اعتماد المؤسسة على ممارسي العلاقات العامة والاتصال في دارة الأزمات بنسبة كبيرة، كما أجمعت على الإدراك العالي لأهمية إدارة الأزمات لما لها من أثر كبير على السمعة الطيبة للمؤسسة. كشفت نتائج المقابلات المتعمقة مع القائمين بالاتصال في المؤسسات محل الدراسة أنهم يهتمون بالمقترحات والشكاوى التي يقوم الجمهور بتقديمها. استخدمت المؤسسات أكثر من استراتيجية لإدارة المؤسسة فقد استخدمت استراتيجية الإقناع، استراتيجية الوضوح، استراتيجية التأثير وهي أن تعمل بشكل متواصل على حث الجمهور باتباع سياساتها.

المبحث الثاني : استراتيجيات العلاقات العامة الدولية في تسويق المواقف

أولاً : التعريفات العربية والمحلية للعلاقات العامة :-

تناول تعريف العلاقات العامة عدد من الخبراء والمختصين العرب والعراقيين في مؤلفاتهم منهم الدكتور ابراهيم إمام، والذي قال عنها " فن معاملة الناس والفوز بثقتهم ومحبتهم وتأيدهم ومعنى ذلك ببساطة هو كسب رضا الناس بحسن المعاملة الصادرة عن صدق وإيمان بقيمة الانسان في المجتمع " (إمام، ١٩٦٨، صفحة ٨) ونقل عن (جرادات و الشامي، ٢٠٢٠، صفحة ٢٣) ، وعرفها الدكتور زكي محمود هاشم بأنها "فن الاتصال بجماهير خاصة، ونقل الحقائق والمعلومات الدقيقة اليها وتفسيرها والعمل على اقناعها بما يكفل كسب ثقة هذه الجماهير في المنظمة وغرس المشاعر الطيبة والودية بين المنظمة وقطاعات عديدة من الجماهير" (هاشم، ١٩٩٠، صفحة ١٩)، اما الدكتور علي عجوة فعرفها بأنها " الجهود المخططة التي يقوم بها الفرد او المؤسسة او الدولة لكسب ثقة الجمهور وتحقيق التقاهم المتبادل من خلال الاتصالات المستمرة، والسياسات والافعال المرغوبة لتلبية احتياجات الجمهور في أطار ما هو ممكن ومشروع" (عجوة، ٢٠٠٠، صفحة ٢٤) و(عبد، ٢٠٠٤، صفحة ٤٨)

كما عرفها الدكتور نعمان هادي الهيتي بأنها " نشاط اداري يستعين بالاتصال بقصد بلورة انطباعات ايجابية عن الهيئة التي تتولى القيام به بين العاملين فيها وبين المتعاملين او الذين يحتمل ان يتعاملوا مع الهيئة اعتماداً على تنظيم تفاعل اتصالي قوامه المعاني والمعلومات

التي تحقق اغراضاً اجتماعية او اقتصادية او سياسية" (الهيثي، ١٩٩٨، صفحة ٢٤) بينما عرفها كلٌّ من الدكتور مختار محمد التهامي والدكتور ابراهيم إلياس الداوقي على إنها " فن متطور من فنون الاتصال بال جماهير والتأثير فيها يستهدف كسب المؤيدين لهدف او قضية معينة وتحريكهم في اتجاه مرسوم في ضوء الدراسة العلمية المخططة وطبيعة القوى السياسية والاقتصادية المسيطرة على جهاز الحكم في الدولة " (التهامي و الداوقي، ١٩٨٠، صفحة ١٦) .

ثانياً : استراتيجيات العلاقات العامة الدولية

"أضحت العلاقات العامة الدولية التي تمارسها الدولة إزاء الشعوب والحكومات والمنظمات الإقليمية والعالمية نوع من أنواع القوة التي تتخذها الدولة كوسيلة من وسائل الحصول على المكتسبات السياسية والاقتصادية أو حتى الجغرافية على الصعيد الدولي، فالمكانة المرموقة والبارزة التي تتمتع بها الدولة في إطار المجتمع الدولي تتحصل عليها في ضوء رسم استراتيجيات مدروسة ومخطط لها" (جاسم، ٢٠١٥، صفحة ١)، وعليه فإن العلاقات العامة توظف العديد من الاساليب والاستراتيجيات وفق مختلف المديات الجغرافية ومنها الدولية بهدف بناء سمعة الدولة وصورتها اعتمادا على تلك الاساليب والاستراتيجيات والتي يمكن ان نُدرجها وفق التوزيع التالي:

١- الاستراتيجية العالمية : وتتعامل هذه الاستراتيجية مع جماهيرها باعتبارهم جمهورا واحدا متجانسا، ومع اسواقها باعتبارها سوقا واحدة فالمؤسسات التي تتبع هذه الاستراتيجية تسعى عن طريق هذه الاستراتيجية الاستفادة من اوجه التشابه بين الاسواق ،وتتبع نظاما متكاملا يخضع فيه كل فرع من فروع المؤسسة لتوجيهات واستراتيجيات مقر المؤسسة وحتى ان كان هناك اختلاف بين الاسواق " (الجمال، ٢٠٠٩، صفحة ١٣٩) .

٢- الاستراتيجية العالمية و المحلية : تعتمد هذه الاستراتيجية على تكيف أنشطة المنظمات بما يتناسب مع الاوضاع المحلية لكل دولة وفي بعض الاحيان تستخدم استراتيجية اتصالية وفق ما يتناسب مع السمات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع،

كما ان هناك استراتيجية اتصالية قد تبنتها منظمة الامم المتحدة اطلق عليها استراتيجية الرؤيا العالمية والصوت المحلي وهي تستند على تفصيل رسالة الامم المتحدة العالمية وانشطتها والمعلومات الخاصة بها بما يتناسب مع السياقات المحلية للدول المختلفة" (الجمال، ٢٠٠٩، الصفحات ١٣٩-١٤٠)

٣- استراتيجية بناء العلاقات : " هذه الاستراتيجية تعمل المنظمة على بناء علاقات قوية ومستمرة مع جمهورها الداخلي والخارجي في اطار بناء وإدارة السمعة وتتضمن هذه الاستراتيجية برامج المسؤولية الاجتماعية التي تسهم في بناء سمعة طيبة للمنظمة " (طنطاوي، ٢٠١٥، صفحة ١١٣) ، " وتستند الى تكريس كافة الامكانيات التي تعمل على تفاهم دولي متبادل بين كل من المنظمات والحومات والهيئات التي تمارس أنشطة العلاقات العامة الدولية في المنظومة الدولية والمجتمع الدولي وتعتمد على جهود علمية وعملية عن طريق متخصصين في هذا المجال وهم يمثلون القنوات الرئيسة للقيام بنشاط العلاقات العامة الدولية (جاسم، ٢٠١٥، صفحة ٩). " وتعتمد عليها المؤسسة في بناء علاقات المؤسسة مع الجمهور عن طريق مختلف الوسائل الاتصالية سواء كانت منشورات او مؤتمرات صحفية او وسائل التواصل الاجتماعي" (العزاوي و صالح، العلاقات العامة وإدارة السمعة، ٢٠٢٢، صفحة ٦٨) .

٤- استراتيجية البناء الخارجي : " وتستند هذه الاستراتيجية الى شرح الحقائق والمعلومات وتوضيحها الى الجمهور في الخارج بهدف احداث تأثير في عقلية الجماهير بما يخدم قضايا الدولة ومصالحها بمعنى ان هذه الاستراتيجية تعتمد على قاعدة مفادها قدرة الدولة او ممثليها بإيقاع التأثير في سياسة غيرها من الدول عن طريق الاعلام الخارجي (الهالي، ٢٠٠٢، صفحة ١٢٩) .

٥- استراتيجية الابنية الثقافية العالمية : " تسعى هذه الاستراتيجية الى التعامل مع الجماهير بوصفهم جمهوراً واحداً متجانساً من اوجه التشابه بين الثقافات ، وتستند هذه الاستراتيجية الى ان الثقافة رؤية شاملة للعالم تتجسد في المفاهيم والقيم والظواهر والسلوك يجمعها عامل اللغة في المجتمعات وان تنوعت بتنوع فئات هذه المجتمعات اجتماعياً وفكرياً ، لذلك فان للثقافة بُعداً انسانياً عاماً ناتج عن عملية التركيب الاجتماعي بين البشر

الى جانب عمليات التفاعل بين الثقافات المختلفة للشعوب " (سليم و اخرون، ٢٠٠٣، صفحة ١٢) .

وتأسيسا لما سبق مما استعرضه الباحث من الاستراتيجيات السياسية يرى الباحث انه يمكن اضافة استراتيجية أخرى متعلقة بالشأن السياسي وهي (الاستراتيجية السياسية الإقليمية) وهي استراتيجية تعتمد مجموعة دول على مستوى قارة بأكملها مثل الاتحاد الأوروبي او استراتيجية تعتمد على مجموعة دول متجاورة في قارتين مثل الاتحاد الأفريقي والاسوي او مجموعة دول تجمعها مشتركات سياسية وثقافية واجتماعية مشتركة كمجلس التعاون الخليجي.

ثالثاً : وسائل الاعلام والسياسة الخارجية

تتدرج تحت وسائل الاعلام مجموعة من الوسائل السياسية الخارجية ، التي تتضمن مجموعة من

الادوات للتأثير في أفكار الآخرين ، وتشمل تلك الأدوات مجموعة من الوسائل الدعاية والايديولوجية والثقافية وكل المؤشرات والرموز البصرية والإعلامية والأكاديمية والبحثية والتجارية والعلاقات العامة

والدبلوماسية ، وكل مورد أو مفردة لا تدخل ضمن القدرات والإمكانات والأدوات العسكرية المصنفة ضمن القوة الصلبة فيما يخص الوسائل الدعائية، فإنها تكون من بين أهم وسائل تنفيذ السياسة الخارجية للوحدات السياسية الدولية في العصر الحالي ، سواء من حيث كثافة الاستخدام ، أو من حيث تنوع الأساليب ، إذ أن انتشار الأقمار الصناعية وصحون الساتلايت والأنترنيت، سهل من استخدام هذه الوسائل ، وبشكل متصاعد ، فلم يجد صناع القرار أو صناع الرأي صعوبة في بث رسالتهم الدعائية في أرجاء العالم (القرية الكونية) بشكل سريع وبدقائق معدودة ، وأصبحت رسائلهم لا تدخل وحدات اتخاذ القرار حسب بل تدخل كل بيت أيضاً لتستميل الرأي العام من دون تعب ، وإذا كانت الوحدات السياسية في سنوات ماضية ، تجتهد في إيصال قيمها ورؤاها لمواطني الدول الأخرى من خلال الإذاعات الموجهة ، أو الأفلام السينمائية ، أو المراكز الثقافية المنتشرة في البلدان الأخرى ، أو المجلات والصحف ،غير أنها اليوم أصبحت تخاطب جمهور

وصناع القرار في أرجاء المعمورة بشكل مباشر ، والفرص متاحة أمامها للفوز باستجابتهم لدعم وتعزيز تطلعاتهم وأهداف سياستها الخارجية و من دون كوابح" (عامود، ٢٠٢٣، صفحة ١٢)

المبحث الثالث : تحليل محتوى موقعي وزارتي الخارجية الصينية والمصرية

هو الموقع الذي تشرف عليه وزارة الخارجية (الصينية ، والمصرية

<https://www.egyptconsulates.org> و

<https://www.fmprc.gov.cn/ara>) على الأنترنت ومن خلاله تقوم بنشر

الاخبار والمعلومات بهدف تسويق موقفها الدولي ، والمسؤولة عن علاقات الدولة الخارجية و التعبير عن السياسية الخارجية التي تستخدمها في الدفاع عن مصالحها العليا و في حماية امنها . (الربيعي و مراد، ٢٠٢٢، صفحة ٥٦)

جدول (١) يبين التوزيع النسبي الرتبي للقضايا المرتبطة بالأزمة الروسية الأوكرانية

التي أثارته المواقع الإلكترونية لوزارات الخارجية محل البحث

الوزارة	التكرار والنسبة	ك	%	م
وزارة الخارجية الصينية	٤٨٨	٥٥.٤	١	
وزارة الخارجية المصرية	٣٩٢	٤٤.٥	٢	
الاجمالي	٨٨٠	١٠٠		

يلاحظ من بيانات الجدول اعلاه إلى إجمالي تكرارات القضايا المرتبطة بالأزمة الروسية الأوكرانية التي أثارته المواقع الإلكترونية لوزارات الخارجية محل الدراسة ،حيث جاءت وزارة الخارجية الصينية في الصدارة بنسبة ٣٦.٨ % ، ويرى الباحث ان السبب في ذلك يعود إلى حرص المواقع الإلكترونية لوزارة الخارجية الصينية على تقديم معلومات وافية وكاملة عن الأزمات العربية من ناحيه ، وإحاطة الجمهور الخارجي بوجهة النظر الصينية في تعاطيها مع الأزمة الروسية الأوكرانية ، مما يُسهم في تزويد الجمهور الخارجي بالمعلومات والحقائق لبناء رؤاه لتقييم موقف وزارة الخارجية الصينية في تعاطيها مع الأزمة الروسية

الأوكرانية ، وتدل هذه النتيجة على اهتمام الخارجية الصينية بأوكرانيا حيث توليها الحكومة الصينية اهتماماً كبيراً وترتبط معها بعلاقات استراتيجية وثيقة، برزت في حجم وطبيعة التعاون السياسي والاقتصادي والتجاري والثقافي والتكنولوجي بين الصين وأوكرانيا ، يليها وزارة الخارجية المصرية بنسبة ٢٩.٦.

جدول (٢) يبين التوزيع النسبي الرتبي لأسباب الأزمة الأوكرانية الروسية الواردة بالمضامين الإعلامية ، وتوجه مواقع وزارات الخارجية محل البحث

وزارة الخارجية الصينية			وزارة الخارجية المصرية			مواقع وزارة الخارجية	اسباب الازمة
	%	ك		%	ك		
٣	١٩.٥	٢٣٨	١	٣١.٥	٢٨٤	محاولة انضمام اوكرانيا إلى حلف الأطلسي (النا تو)	
١	٢٣.١	٢٨٢	٢	١٨.٨	١٧٠	اعلان أوكرانيا نيتها امتلاك سلاح نووي	
٦	٨.٠	٩٨	٦	٨.٥	٧٧	انفصال الكنسية الأرثوذكسية الأوكرانية عن مرجعيتها الروسية	
٤	١٨.٨	٢٣٠	٣	١٤.٩	١٣٥	تدخلات خارجية في العلاقات السياسية بين روسيا وأوكرانيا	
٢	٢٠.٠	٢٤٤	٥	١٢.٨	١١٦	عدم الالتزام باتفاقية(منيسك) قمع أوكرانيا للسكان الناطقين باللغة الروسية	
٥	١٠.٦	١٢٩	٤	١٣.٥	١٢٢	تغيير السلطة الحاكمة في أوكرانيا وتعيين حكومة موالية إلى روسيا	
	١٠٠	١٢٢١		١٠٠	٩٠٤	اجمالى	

أولاً : موقع وزارة الخارجية الصينية :

بينما سبب " اعلان أوكرانيا نيتها امتلاك سلاح نووي "بواقع (٢٨٢) تكرارا و بنسبة (٢٣.١ ٪)، وتعكس هذه النتيجة المخاوف الروسية من استخدام حلف ناتو أوكرانيا امتلاك سلاح نووي يهدد السلم والأمن القومي الروسي ، والمصالح لاقتصادية الروسية في الغرب ، ويليه بالمرتبة الثانية سبب " عدم الالتزام باتفاقية(منيسك) قمع أوكرانيا لسكان الناطقين باللغة الروسية " ب(٢٤٤) تكرارا و بنسبة (٢٠.٠ ٪)، فيما جاءت بالمرتبة الثالثة سبب " محاولة انضمام روسيا إلى حلف الأطلسي (الناتو) " بواقع (٢٨٣) تكرارا و بنسبة (١٩.٥ ٪)، إذ يقول في هذا السياق " احترام الشواغل الامنية المعقولة لكافة الدول و تجنب المواجهة بين المعسكرات وصب الزيت على النار " (وزارة الخارجية الصين ، ٢٢-٣-٢٠٢٣)، ويليه بالمرتبة الرابعة سبب " تدخلات خارجية في العلاقات السياسية بين روسيا وأوكرانيا " بواقع (٢٣٠) تكرارا و بنسبة (١٨.٨ ٪)، إذ يقول الرئيس شي جينبيغ " يعارض الجانبان قيام أي دولة أو مجموعة دول بالمساس بالمصالح الأمنية المعقولة للدول الأخرى (وزارة الخارجية الصين ، ٢٢-٣-٢٠٢٣)، وحلت هذه الفئة بالمرتبة الخامسة سبب " تغيير السلطة الحاكمة في أوكرانيا وتعيين حكومة موالية إلى روسيا "بواقع (١٢٩) تكرارا ممثلة نسبة (١٠.٦ ٪)، وأخيراً سبب " انفصال الكنسية الأرثوذكسية الأوكرانية عن مرجعيتها الروسية " بواقع (٩٨) تكرارا مشكلة ما نسبة (٨.٠ ٪) .

ثانياً : موقع وزارة الخارجية المصرية

فقد جاء سبب "محاولة انضمام اوكرانيا إلى حلف الأطلسي (الناتو) " في الصدارة بواقع (٢٨٤) تكرارا وبنسبة (٣١.٥ ٪)، وتعكس هذه النتيجة تخوف روسيا من انضمام أوكراني لحلف الناتو، حيث أن أوكرانيا تتمتع بأهمية استراتيجية كبيرة بالنسبة لروسيا، وذلك بالنظر إلى عدة اعتبارات مهمة منها: أن العديد من الأسلحة الروسية تم إنتاجها من قبل المصانع العسكرية الأوكرانية، ومن ذلك محركات طائرات الهليكوبتر الروسية القتالية، وكذلك محركات العديد من السفن الحربية الروسية، بالإضافة إلى أن أغلب رؤوس الصواريخ الروسية يتم إطلاقها من خلال صواريخ يتم إنتاجها، إما بصورة جزئية أو كلية، في مصانع أوكرانية، كما أن أكثر من نصف مكونات الصواريخ الباليستية العابرة للقارات تنتج في أوكرانيا، وهي

تستطيع أن تحمل حوالي ٨٠% من الرؤوس الحربية الروسية، (Welt, 2021, p. 2) بالإضافة إلى ذلك تمركز الأسطول الروسي في قاعدة سيفاستوبل البحرية في جزيرة القرم، والتي تتبع أهميتها من حقيقة أن السيطرة عليها تعني التحكم في البحر الأسود والمناطق المطلة عليه ، كما أن أوكرايني جزء من الذاكرة والهوية الروسية ، كما أنها تمثل أهمية لمنظومة الطاقة الروسية فهي نقطة عبور الغاز الطبيعي الروسي إلى أوروبا وهمزة الوصل لمعظم التحتية للصناعات الروسية، سواء عبر خطوط الأنابيب أو الطرق، والسكك الحديدية (عرفات، ٢٠٢٢، صفحة ١) وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة هبة الله نصر حسن مصطفى (مصطفى، ٢٠٢٣) أن من الأسباب الرئيسية للحروب الروسية الأوكرانية وهو محاولة انضمام أوكرانيا إلى حلف الناتو ، وتخلفت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة Szostek, Joanna (Szostek, Joanna, 2014) في أن من الأسباب الرئيسية للحروب الروسية الأوكرانية حفاظ روسيا على مصالحها التجارية والاقتصادية مع دول أوروبا ومنطقة الشرق الأوسط .

جدول (٣) يبين التوزيع النسبي الرتبي للحلول الواردة بالمحتوى الإعلامي للأزمة الروسية الأوكرانية ، وتوجه مواقع وزارات الخارجية محل البحث

وزارة الخارجية الصينية			وزارة الخارجية المصرية			مواقع وزارة الخارجية
م	%	ك	م	%	ك	اهم الحلول
٢	١٦.٤	٢٩٠	١	٢٣.٧	٢٧٠	دعم الحلول السلمية والدبلوماسية وتقريب المسافة بين الجانبين
٥	١٠.٢	١٨٠	٥	٨.٣	٩٤	التوعية المستمرة بخطورة اللجوء للسلاح النووي
٤	١٣.٩	٢٤٥	٣	١٤.٣	١٦٣	دعم المبادرات الدولية لحل الأزمة وفق القانون

١	١٨.٢	٣٢٠	٦	٧.٧	٨٨	التمسك بمفهوم الأمن المشترك والشامل والتعاون المستدام
٥	١٢.٧	٢٢٣	٤	١٣.٦	١٥٤	إيقاف العملية العسكرية لحماية الأطفال و المدنيين من الضربات المشتركة
٣	١٦.١	٢٨٤	٢	١٩.٢	٢١٨	التوقف عن فرض العقوبات أحادية الجانب , و ضمان نقل الحبوب مع التزام روسيا بقواعد التجارة العالمية "
٧	٥.٢	٩١	٨	٥.٥	٦٢	الدفع بإعادة الإعمار في مناطق الصراع بمرحلة ما بعد النزاع
٦	٧.٣	١٢٩	٧	٧.٧	٨٧	الحفاظ على النظام الاقتصادي العالمي القائم ورفض استخدامه كأداة وسلاح
	١٠٠	١٧٦٢		١٠٠	١١٣٦	الاجمالي

أولاً : وزارة الخارجية الصينية

جاءت هذه الفئة " التمسك بمفهوم الأمن المشترك والشامل والتعاون المستدام " في الصادرة بواقع (٢٩٠) تكرارا وبنسبة (١٨.٢ %) ، حيث حرصت مواقع وزارات الخارجية محل الدراسة على تسويق مفهوم الأمن المشترك والتعاون المستدام بين روسيا وأوكرانيا ودول حلف الناتو ، حيث ورد خبر : "فقد أكد وزير الخارجية الصيني ونغ بي يجب على جميع الدول الالتزام بمفهوم للأمن المشترك والمتكامل والتعاوني والمستدام ، والعمل على دفع

الحد من عملية التسلح ونزع السلاح ومنع الانتشار النووي، والالتزام بالتعاون والكسب المشترك ، وتعزيز السلم والأمن عبر التعاون ورفض عقليه الحرب الباردة واللعبة الصفرية والعمل على تحقيق الأمن المشترك والأنصاف وتعزيز المصداقية وآليه نزع السلاح ، ونبذ الاستثنائية والمعايير المزدوجة والعمل على تحقيق الأمن السائد واتخاذ إجراءات للإزالة التهديدات الأمنية والعمل على تحقيق الأمن المستدام" ، حيث أورد موقع وزارة الخارجية الصيني خبر عن طرح الصيني لمقترح يتطلب تسوية الأزمة وعودة التعاون بين روسيا وأوكرانيا (يجب اطلاق مفاوضات السلم في أسرع وقت واحترام الهموم المنية المعقولة لكافة الأطراف المعنية، بما يسهم في إيجاد حل يحقق الأمن والأمان الدائمين في أوروبا) (صحيفة تايمز ، ٧-٣-٢٠٢٢) ويليهِ بالمرتبة الثانية " دعم الحلول السلمية والدبلوماسية وتقريب المسافة بين الجانبين " (بواقع (٢٥٤) بنسبة (١٦.٤ ٪) ، حيث حرصت موقع وزارة الخارجية الصيني على تسويق الموقف الصيني الداعم لايجاد تسوية سليمة بشرط أن تكون أوكرانيا دولة (حياد) بين المعسكر الشرقي والغربي حتي يعود الاستقرار والسلام ، إما بالمرتبة الثالثة فقد جاءت "التوقف عن فرض العقوبات أحادية الجانب ، و ضمان نقل الحبوب مع التزام روسيا بقواعد التجارة العالمية " (بواقع (٢٨٤) تكرارا و بنسبة (١٦.١ ٪) ، أعتبر شي جينبيغ أن بلاده لا تؤمن بالعقوبات الشاملة في حل النزعات ، حيث يقول بهذا الشأن " أن العقوبات الشاملة و العشوائية ستجعل عامة الناس لا غير أكبر المتضررين في نهاية المطاف ، وتشديد العقوبات سيسبب أزمات خطيرة للاقتصاد والتجارة " (وزارة الخارجية الصين ، ١٨-٣-٢٠٢٢)، كما يقول في خطاب آخر " يجب على الأطراف أن تنفذ بشكل متوازن وشامل و فعال مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب التي وقعت عليها روسيا وتركيا وأوكرانيا والأمم المتحدة ،دعم الدور المهم للأمم المتحدة في هذا الصدد ، وإن مبادرة التعاون الدولي بشأن الأمن الغذائي التي طرحها الجانب الصيني قدمت خطة قابلة للتنفيذ لحل أزمة الغذاء العالمية " (وزارة الخارجية الصين ، ١٨-٣-٢٠٢٢)، وحلت بالمرتبة الرابعة " دعم المبادرات الدولية لحل الأزمة وفق القانون " (بواقع (٢٤٥) تكرارا بنسبة (١٣.٩ ٪) ، فقد جاءت بالمرتبة الخامسة " إيقاف العمليات العسكرية لحماية الأطفال و المدنيين من الضربات المشتركة " (بواقع (٢٢٣) تكرارا و بنسبة (١٢.٧ ٪) ، ويحذر

الرئيس الصيني من حدوث أزمة إنسانية حسب وصفة إذ يقول " تكمن الأولوية الأولى في مواصلة الحوار و التفاوض , وتجنب وقوع القتلى و الجرحى في صفوف المدنيين ومنع حدوث أزمة إنسانية , وقف إطلاق النار ووضع حد للحرب في يوم مبكر " (وزارة الخارجية الصين ، ١٨-٣-٢٠٢٢)، وجاء " التوعية المستمرة بخطورة اللجوء للسلاح النووي " بالمرتبة السادسة بواقع (٩٤) تكراراً و بنسبة (١٠.٢ ٪)، إذ يؤكد شي جينينغ ضرورة الحفاظ على سلامة المحطات النووية، إذ يقول بهذا الشأن "من الضروري معارضة الهجمات المسلحة على المحطات النووية وغيرها من المنشآت النووية للأغراض السلمية (وزارة الخارجية الصينية ، ٢٠٢٣) ، وحلت بالمرتبة السابعة " الحفاظ على النظام الاقتصادي العالمي القائم ورفض استخدامه كأداة وسلاح " بواقع (١٢٩) تكراراً و بنسبة (٧.٣ ٪) ، جاءت بالمرتبة الأخيرة حل " الدفع بإعادة الإعمار في مناطق الصراع بمرحلة ما بعد النزاع " بواقع (٩١) تكراراً و بنسبة (٥.٢ ٪)، يؤكد شي جينينغ الموقف الصيني من حل الأزمة الأوكرانية سياسياً وتطرق لموضوع إعادة الأعمار ، حيث يقول بهذا الشأن " يجب على المجتمع الدولي إتخاذ إجراءات لدعم الإعمار في مناطق الصراع في مرحلة ما بعد النزاع ، وإن الجانب الصيني على استعداد لتقديم المساعدة و لعب الدور البناء في هذا الصدد " (وزارة الخارجية الصين ، ٢٠-٢-٢٠٢٣)

ثانياً : موقع الخارجية المصرية :

فقد جاء حل " دعم الحلول السلمية والدبلوماسية وتقريب المسافة بين الجانبين " في الصادرة بواقع (٢٧٠) و بنسبة (٢٣.٧ ٪)، حيث حرصت إدارة العلاقات العامة بوزارة الخارجية المصرية تسويق موقف مصر الداعي إلى تسوية سلمية للأزمة الروسية الأوكرانية لعودة الاستقرار والتعاون بين الدولتين ، كما أورد موقع وزارة الخارجية خبراً " شارك وزير الخارجية سامح شكري ، في اجتماع مجموعة الاتصال الوزارية العربية المعنية بالازمة في اوكرانيا بحضور أمين عام جامعة الدول العربية ووزير خارجية روسيا ، وذلك فيإطار بذل مساعي الوساطة الربية لايجاد حل دبلوماسي للأزمة في أوكرانيا" (وزارة الخارجية المصرية ، ٢٢-٩-٢٠٢٢)، وتشير أدبيات الإعلام أن تسوية النزاع الأوكراني الروسي يمكن تسويته بالاتفاق بين الأطراف المعنية " روسيا-أوكرانيا -الولايات المتحدة -

دول حلف شمال الأطلسي) على أن تكون أوكرانيا محايدة في السياسة العالمية بمعنى ألا تقوم بأي تحالفات أو تعاون عسكري مع أي جانب ، وبخاصة أن لا تأخذ في الاعتبار حايـد أوكرانيا سوف ستقول بالفشل ، كما إصرار الولايات المتحدة على ضم أوكرانيا لحلف الناتو يهدد فعلياً بإندلاع الحرب بين الولايات المتحدة والصين وروسيا (عبدة، ٢٠٢٢، صفحة ٤٤٢)، ويليـه بالمرتبة الثانية " التوقف عن فرض العقوبات أحادية الجانب ، و ضمان نقل الحبوب مع التزام روسيا بقواعد التجارة العالمية " بواقع (٢١٨) تكراراً و بنسبة (١٩.٢٪) ، سوق الرئيس المصري لقضية الأمن الغذائي لحل أزمة الغذاء العالمية، يقول بهذا السياق " هو ما ثمنه الرئيس الأوكراني منوها إلى دور مصر المؤثر على الصعيدين الإقليمي و الدولي ، وتطرق الاتصال إلى قضية الأمن الغذائي في ضوء المعاناة الكبيرة للعديد من الشعوب العالم من أزمة الغذاء خاصة في أفريقيا ، حيث تمت مناقشة الجهود الجارية لتمديد اتفاق تصدير الحبوب ، وأكد الرئيس الأهمية القصوى لاستقرار أسواق الغذاء العالمية ، وهو ما اتفق معه الرئيس الأوكراني عارضاً جهوده بلادة في هذا الصدد بهدف ضمان الأمن الغذائي (وزارة خارجية مصر ، الحرب الروسية الأوكرانية ، ٢٣-٣-٢٠٢٣) ، وتعكس هذه النتيجة الأضرار التي لحق بالأمن الغذائي المصرية ، حيث تضرر سوق الحبوب المصري ، حيث تعد مصر أكبر مستورد للقمح والزيوت النباتية من أوكرانيا ، وتعد أوكرانيا المصدر الرئيسي للقمح والسياح إلى مصر لذلك أدى نشوب الحرب إلى حدوث ضغوط تضخمية محلية، وزيادة الضغط على الميزان الخارجي حيث كانت مصر تستورد ٨٠ من القمح من روسيا وأوكرانيا، ومع توقف تصدير القمح ارتفعت أسعار القمح في الأسواق العالمية مما أثار قلق الحكومة المصرية (عبدالسلام، ٢٠٢٢، الصفحات ٥-٦).

جدول (٤) يبين التوزيع النسبي الرتبي للعلاقة بين المصالح الدولية بين روسيا وأوكرانيا الواردة بالموضوعات التي تناولت تسويق المواقف السياسية للأزمة الروسية الأوكرانية ، وتوجه مواقع وزارات الخارجية محل البحث .

مواقع وزارة الخارجية	وزارة الخارجية المصرية	وزارة الخارجية الصينية
----------------------	------------------------	------------------------

العلاقات الدولية	ك	%	ت	ك	%	ت
تعاون روسيا وأوكرانيا في مجال الطاقة	١٠٨	١٢.١	٤	١٧١	١٢.٣	٤
توسيع التبادل التجاري الاقتصادي	١١٣	١٢.٧	٣	١٦٣	١١.٦	٥
الفضاء والابتكار التكنولوجي	٧٥	٨.٤	٧	١٢٢	٨.٧	٧
الصداقة وعدم الانحياز لطرف ثالث	٨٥	٩.٥	٦	٣٠٠	٢١.٤	١
دعم الجهود لحل الأزمة	٢٠٠	٢٢.٤	١	٢٣٥	١٦.٧	٢
التواصل الرياضي بين روسيا وأوكرانيا	٦٢	٦.٩	٨	٨٧	٦.٢	٨
مفاوضات السلام	١٥٣	١٧.١	٢	١٧٣	١٢.٣	٣
الاستخدام السلمي للطاقة النووية	٩٧	١٠.٩	٥	١٥٢	١٠.٨	٦
اجمالي	٨٩٣	١٠٠		١٤٠٣	١٠٠	

أولاً : موقع الخارجية الصيني :

فقد جاءت "الصداقة وعدم الانحياز لطرف ثالث" في الصدارة بنسبة (٢١.٤٪)، وتعكس هذه النتيجة بأن إدارة العلاقات العامة بموقع وزارة الخارجية الصينية تسعى إلى تسويق الموقف الصيني "المحايد" تجاه الأزمة الروسية الأوكرانية من جهة والصداقة مع الجانب الروسي والأوكراني، وتعكس هذه النتيجة تشابك المصالح الصينية مع أطراف النزاع مما دفعها إلى "الحياد" حيث أن الصين إلا أن الصين أبدت موقفًا حذرًا ومتوازنًا تجاه هذه الأزمة يراعي شراكتها الاستراتيجية مع روسيا من ناحية، ومصالحها الوطنية المختلفة مع الولايات المتحدة والدول الأوروبية من ناحية أخرى، فقد استطاعت الصين أن توظف هذه الأزمة للحصول على العديد من المكاسب السياسية والاقتصادية وتجنب المخرجات السلبية التي يمكن أن تؤثر في الطموحات الصينية الإقليمية والعالمية، ويليه "دعم الجهود لحل الأزمة" بنسبة ١٦.٧ ٪، ويتساوى "تعاون روسيا وأوكرانيا في مجال الطاقة" و "مفاوضات السلام" بنسبة ١٢.٣ ٪، ويليه "توسيع التبادل التجاري الاقتصادي" بنسبة ١١.٦ ٪، ويليه "الاستخدام السلمي للطاقة النووية" بنسبة ١٠.٨ ٪، ويليه "الفضاء والابتكار التكنولوجي" بنسبة ٨.٧ ٪، وأخيرًا التواصل الرياضي بين روسيا وأوكرانيا " بنسبة ٦.٢ ٪.

ثانياً : موقع الخارجية المصرية :

فقد جاء " دعم الجهود لحل الأزمة" في الصدارة بنسبة ٢٢.٤٪، وتعكس هذه النتيجة بأن وزارة الخارجية المصرية حريصة على تسويق وجهة النظر الرسمية المصرية الداعية إلى الجلوس على مائدة المفاوضات والتوصل إلى حلول سلمية تكبح الحرب وأرواح الميدانيين الذين يدفعون فاتورة الصراع الروسي الأوكراني المدعوم من حلف الناتو والولايات المتحدة ، فقد ورد بيان عن جهود مصر لتسوية الازمة الأوكرانية ضمن وفد رؤساء المبادرة الأفريقية (فى يونيو ٢٠٢٣، ترأس الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء وفد مصر ،نيابة عن الرئيس عبد الفتاح السيسي وبمشاركة وزير الخارجية سامح شكري ،فى الزيارة التي قام بها الوفد لأوكرانيا وروسيا، وذلك ضمن وفد رؤساء المبادرة الأفريقية المشتركة للمساهمة في تسوية الأزمة الروسية الأوكرانية؛ وضم وفد المبادرة الأفريقية المشتركة رؤساء جنوب أفريقيا والسنغال وجزر القمر وأوغندا وزامبيا، وممثلاً عن جمهورية الكونغو، بالإضافة إلى مصر) (بدون محرر، ١٨-٦-٢٠٢٣).

ويليه " مفاوضات السلام " بنسبة ١٧.١٪، ويليه " توسيع التبادل التجاري الاقتصادي " بنسبة ١٢.٧٪، ويليه " تعاون روسيا وأوكرانيا في مجال الطاقة " بنسبة ١٢.١ %، ويليه " الاستخدام السلمي للطاقة النووية " بنسبة ١٠.٩٪، ويليه " الصداقة وعدم الانحياز لطرف ثالث " بنسبة ٩.٥٪، ويليه " الفضاء والابتكار التكنولوجي " بنسبة ٨.٤ %، ويليه " التواصل الرياضي بين روسيا وأوكرانيا " بنسبة ٦.٩٪.

جدول (٥) يبين التوزيع النسبي الرتبي للاستراتيجيات المستخدمة تسويق المواقف الدولية للأزمة الروسية الأوكرانية ، وتوجه مواقع وزارات الخارجية محل البحث .

وزارة الخارجية المصرية			وزارة الخارجية الصينية			مواقع وزارة الخارجية
ك	%	ت	ك	%	ت	
١١٨	٣٠.١	٢	٤٩	١٠	٥	الإعلام
٣٦	٩.٢	٤	٨٥	١٧.٥	٢	بناء الإجماع
٣٦	٩.٢	٤	٣٨	٧.٨	٥	الإقناع

٣	١٣.٥	٦٦	٣	١٤.٥	٥٧	التسويق الدائم لأحد أطراف الصراع
١	٣٧.٩	١٨٥	١	٣٠.٤	١١٩	الحوار
٤	١٣.٣	٦٥	٥	٦.٦	٢٦	الترويج لفكرة محددة
	١٠٠	٤٨٨		١٠٠	٣٩٢	الاجمالي

أولاً : موقع وزارة الخارجية الصينية

ويتضح من الجدول السابق اعتماد وزارة الخارجية على " استراتيجية الحوار " في تسويق المواقف الدولي إزاء الأزمة بـ (١٨٥) تكرارا و بنسبة (٣٧.٩ ٪) ، إذ ان الوزارة أحيانا تعتمد إلى استخدام المنشورة الموجة الى الجمهور بطريقة حوارية توضح لهم دور الصين و موقفها من الأزمة , كما ورد في موقع وزارة الخارجية حيث يقول الرئيس الصيني " ظل الجانب الصيني يقف إلى جانب السلام فيما يتعلق بالأزمة الأوكرانية , ويتمثل موقفه في بذل الجهود الحميدة لدفع مفاوضات السلام (الصين، ٢٦ - ٤ - ٢٠٢٢) . واختلف تلك النتيجة مع ما توصلت دراسات كل من : (سالم جاسم و ابراهيم ، ٢٠٢٢) في مجيئ "الاستراتيجية الإعلامية " في صدارة الاستراتيجيات الاتصالية للعلاقات العامة التي اعتمدتها وزارة الخارجية الإماراتية عبر موقعها في بناء سمعة الدولة , ويليها بالمرتبة الثانية " استراتيجية بناء الإجماع " بواقع (٨٥) و بنسبة (١٧.٥ ٪) , وهذا يعطي دلالة على أن الوزارة تهتم بشكل كبير في عملية تسويق موقفها الدولي إزاء الأزمة ؛ الى بناء رأي عام دولي من اجل وقف الحرب وتسوية الصراع وانهاء النزاع , كما ورد في موقع وزارة الخارجية " يجب على المجتمع الدولي الآن مواصلة مساعيه مع تركيز على نقطتين : (رويتز ، ٧ - ٣ - ٢٠٢٣)

أولاً: ضرورة بذل المساعي الحميدة ودفع المفاوضات , وقد بذ الجانب الصيني جهود في هذه الصدد, ويبقى على تواصل الوثيق مع مختلف الأطراف , كما أنه على استعداد للعمل سويا مع المجتمع الدولي .

ثانياً: يجب منع حدوث الأزمة الإنسانية على نطاق واسع , ويحرص الجانب الصيني على طرح المبادرة ذات النقاط الست .

فيما حلت بالمرتبة الثالثة "استراتيجية التسويق الدائم لأحد أطراف الصراع " بـ (٦٦) تكرارا و بنسبة (١٣.٥ ٪) , وأورد موقع وزارة الخارجية خبرا "تحن كزعيمين البلدين

الكبيرين ، علينا أخذ في عين الاعتبار معالجة القضايا العالمية الساخنة بشكل ملائم ، وأهم من ذلك الحفاظ على استقرار العالم وعملية الانتاج وحياة الناس ، ان العقوبات الشاملة والعشوائية ستجعل عامة الناس لا غير أكبر متضررين في نهاية المطاف ، وتشديد العقوبات سيسبب أزمات خطيرة للاقتصاد والتجارة و الطاقة والأغذية وسلاسل الصناعة والأمد على مستوى العالم " (وزارة الخارجية الصينية ، ١٨ - ٣ - ٢٠٢٢) ، إما بالمرتبة الرابعة جاءت " استراتيجية الترويج لفكر محددة "بـ (٦٥) تكرارا وبنسبة (١٣.٣ %) ، ويليهما بالمرتبة الخامسة " استراتيجية الإعلام " بـ (٤٩) تكرارا و بنسبة (١٠ %) ، وحلت بالمرتبة الأخيرة استخدام " استراتيجية الإقناع " بـ (٣٨) تكرارا و بنسبة (٧.٨ %) .

ثانياً : موقع وزارة الخارجية المصرية

فقد جاء استراتيجية " الحوار " في الصادرة بـ (١١٩) و بنسبة (٣٠.٤ %) ، ويرجع ذلك إلى أن استراتيجية الحوار أداة تستهدف الوصول إلى إجمالي بين رؤيا وأطروحات الدول المعنية بالأزمة الروسية والأوكرانية لتسويتها والوصول إلى سلام بين الدولتين ، وتمكن استراتيجية الحوار من التوفيق بين المصالح المتعارضة ووجهات النظر المتباينة، وتيسير حل الأزمات والمنازعات وتسوية الخلافات وإشاعة الود والتفاهم بين الدول ، واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج ما توصلت إليه نتائج دراسة هبة الله نصر حسن مصطفى (مصطفى ، ٢٠٢٣) في مجيء إستراتيجية الاستخدام الانتقائي للحقائق عن طريق الإخفاء المتعمد لبعض الحقائق " كنوع من الإخفاء الأيديولوجي أو إظهار كل أو بعض الحقائق في صدارة الاستراتيجيات المستخدمة لدعم الموقف السياسية أزاء الأزمات والحروب ، واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عبد الله بن عبد المحسن العساف (العساف ، ٢٠٢٢) ودراسة ماجد بن عبد الله بن سليمان (سليمان ، ٢٠١٧) في مجيء استراتيجية " الاحتواء في صدارة الاستراتيجيات التي استخدمتها أنشطة العلاقات العامة في إدارة الأزمات السياسية السعودية.

فيما حلت بالمرتبة الثانية " استراتيجية الإعلام " بـ (١١٨) تكرارا و بنسبة (٣٠.١ %) ، حيث حرصت موقع وزارات الخارجية على تزويد الجمهور الدولي بالمعلومات والوقائع

والاستشهادات المستمدة من المنظمات والهيئات الدولية المعنية ، مما يسهم في تسويق السياسية الخارجية التي تستهدف احتواء الأزمة ، وذلك بالاستعانة بكل وسائل الاتصال الجماهير في عملية النشر .

وجاءت بالمرتبة الثالثة استخدام " استراتيجية التسويق الدائم لأحد أطراف الصراع " بـ (٥٧) تكراراً و بنسبة ١٤.٥ %، ويتساوى استراتيجيتان " بناء الإجماع " و " لإقناع " بـ (٣٦) تكراراً و بنسبة ٩.٢ %، وحلت بالمرتبة الأخيرة " استراتيجية الترويج لفكرة محددة " بـ (٢٦) تكراراً و بنسبة (٦.٦ %).

جدول (٦) يبين التوزيع النسبي الرتبي لنمط إدارة الصراع الذي ركزت عليه العلاقات العامة في المضامين المتعلقة بتسويق المواقف السياسية للأزمة الأوكرانية ، وتوجه مواقع وزارات الخارجية محل البحث

وزارة الخارجية الصينية			وزارة الخارجية المصرية			مواقع وزارة الخارجية
ك	%	ت	ك	%	ت	
١٣٣	٣٣.٩	٢	١٠٢	٢٠.٨	٣	نمط التعاون
٣٣	٨.٤	٣	١٩٦	٤٠.٢	١	نمط التجنب
٢٨	٧.١	٤	٥٧	١١.٧	٤	نمط التنازل
١٩٨	٥٠.٦	١	١٣٣	٢٧.٣	٢	نمط التسوية
٣٩٢	١٠٠		٤٨٨	١٠٠		الإجمالي

أولاً : موقع وزارة الخارجية الصينية

يبين الجدول أعلاه العلاقة بين نمط إدارة الصراع الذي ركزت عليه العلاقات العامة في المضامين المتعلقة بتسويق المواقف السياسية للأزمة الأوكرانية في موقع وزارة الخارجية الصينية اذ جاء بالمرتبة الأولى نمط "التجنب" بواقع (١٩٦) تكراراً ، إذ مثلت (٤٠.٢ %) من مجموعة الفئات ، تعكس هذه النتيجة أن وزارة الخارجية الصينية لديها سياسه تقوم على التجنب عندما تتجاوز المعوقات المحتملة الفوائد التي تعود من معالجة الموقف، من أجل الحفاظ على مصالحها مع روسيا وأكرانيا ودول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ، كما

سوقت إدارة العلاقات العامة بموقع وزارة الخارجية الصينية إلى أن موقف الصين ثابت الداعي إلى احترام سيادة الدول، وسالمة أراضيها، والالتزام بأهداف ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه، وأن الصين امتنعت على التصويت في الأمم المتحدة للسماح باستخدام القوة والعقوبات روسيا ، والالتزام الصين الحياد والصمت ، لأن لصين مصالح إستراتيجية في أوكرانيا، منها موقع أوكرانيا، ومواردها، وعلاقتها التجارية بالاتحاد الأوروبي، المعززة بفعل اتفاقية التجارة الحر، كما تمثل أوكرانيا محطة مهمة للصين على طريق الحرير الجديد في خدمة السكك الحديدية السريعة بين الصين وأوروبا، وهو ما دفع الصين إلى عقد اتفاقية تعاون مع أوكرانيا في مجالات تشمل تمويل وإنشاء البنية التحتية. وعلى إقليم دونيتسك، وقعت الصين صفقة مع أوكرانيا لبناء محطة طاقة مع شركاء أوكرانيين محليين داخل الإقليم، كانت ستكون أكبر حديقة رياح برية في أوروبا (الذيب، ٢٠٢٢، الصفحات ١٥-١٧) ، وتعكس هذه النتيجة بأن الصين لا تريد صدام عسكري مع حلف الناتو ربما يؤثر على اقتصادها ، حيث حرص القائمون على العلاقات العامة بموقع وزارة الخارجية الصيني على تسويق الموقف الصيني "المحايد" ، يليه بالمرتبة الثانية نمط "التسوية" بواقع (١٣٣) تكرارا واستحوذات هذه الفئة على (٢٧.٣٪) من مجموعة الفئات ، فجاءت بالمرتبة الثالثة "التعاون" بواقع () تكرارا و بنسبة (٢٠.٨٪)، إما بالمرتبة الأخيرة جاءت نمط " التنازل " بواقع و بنسبة (١١.٧٪) .

ثانياً : موقع وزارة الخارجية المصرية : يبين الجدول اعلاه العلاقة بين نمط إدارة الصراع الذي ركزت عليه العلاقات العامة في المضامين المتعلقة بتسويق المواقف السياسية للأزمة الأوكرانية المصرية فقد جاء نمط "التسوية" في الصدارة بواقع (١٩٨) تكرارا و بنسبة (٥٠.٦٪)، حيث حرص مسؤولو العلاقات العامة بموقع وزارة الخارجية على تسويق الموقف المصري القائم على التسوية في إطار احترام سيادة كل دولة قائمة على الشراكة ، كما سوقت إدارة العلاقات العامة بمواقع وزارة الخارجية المصرية إلى مطالبة مصر بضرورة التوصل إلى حل تفاوضي يراعي مصالح جميع الأطراف دون استثناء . ، ويحقق مصالح الطرفين بشكل متساوٍ والبعد عن ازدواجية المعايير في معالجة القضايا الدولية، داعياً إلى تكريس الجهود من أجل تسوية الأزمة قبل أن تتطور إلى نقطة اللاعودة و تغليب صوت العقل ولغة

الحوار، مع الوضع في الاعتبار تكون التسوية فاعلة في عندما تكون الأطراف المتعادلة في درجة السلطة ملتزمة بأهداف مشتركة ، ويليها بالمرتبة الثانية نمط " التعاون " بواقع (١٣٣) تكرارا مشكلة ما نسبة (٣٣.٩ %) ، إما بالمرتبة الثالثة جاء نمط "التجنب " بواقع (٣٣) تكرارا مشكلة ما نسبة ٨.٤ %، وحلت بالمرتبة الأخيرة نمط " التنازل " بواقع (٢٨) تكرارا مشكلا ما نسبة (٧.١ %).

جدول (٧) يبين التوزيع النسبي الرتبي لأساليب الإقناع التي وظفتها العلاقات العامة لتسويق المواقف السياسية للأزمة الروسية الأوكرانية ، وتوجه مواقع وزارات الخارجية محل البحث

وزارة الخارجية الصينية			وزارة الخارجية المصرية			مواقع وزارة الخارجية
ك	%	ت	ك	%	ت	أساليب الإقناع
٢	٢١.٩	١٠٧	١	٤٠.١	١٥٧	التفسير
١	٣٩.٥	١٩٣	٢	١٩.٣	٧٦	التوجيه
٣	١٧.٠	٨٣	٥	١٠.٥	٤١	الإخبار
٤	١٤.٤	٧٠	٣	١٨.٩	٧٤	تأثير تكرار الرسالة
٥	٧.٢	٣٥	٤	١١.٢	٤٤	السرد
	١٠٠	٤٨٨		١٠٠	٣٩٢	الاجمالي

أولاً : موقع وزارة الخارجية الصينية :

الجدول يبين العلاقة بين أساليب الإقناع التي وظفتها العلاقات العامة لتسويق المواقف السياسية للأزمة الروسية الأوكرانية في موقع وزارة الخارجية الصينية ، فقد جاء أسلوب " التوجيه " في الصدارة بـ (١٩٣) تكرارا و بنسبة (٣٩.٥ %)، اورد خبر عن موقع وزارة الخارجية يقول : أجري الرئيس الصيني شي جنينغ مكالمة افتراضية مع نظيرة الأمريكي جو بايدن بناءاً الأخير ،إشارة شي جنينغ إلى إن الوضع الدولية شهدت تغيرات جديدة و هامة منذ "اللقاء السحابي " اللقاء بيننا في نوفمبر الماضي ،بواجه عنوان العصر المتمثل في السلام والتنمية تحديات خطيرة ،يكون العالم بعيدا عن السلم الأمن ،الأزمة الأوكرانية ليست

ما نريده أن نراه ، ان العلاقات الدولية يجب ألا تصل إلى درجة اللقاء في ساحة المعرك ، إذ ان المصادمة و الموجهة ليستا في مصلحة أي طرف ، بينما السلام والأمن يمثلان ما يجب على المجتمع الدولي أن يعتز به أكثر ، باعتبارنا عضوين دائمين في مجلس الأمن الدولي وأكبر اقتصادين في العالم (وزارة الخارجية الصينية ، ١٨ - ٣ - ٢٠٢٢) وتعكس هذه النتيجة بأن الصين لاعب محوري في الأزمة الروسية الأوكرانية ، فأنها تقترح آليات لتسوية الصراع دون الانحياز لطرف على طرف .

أما بالمرتبة الثانية فقد استخدمت وزارة الخارجية في عملية تسويق الموقف إزاء الأزمة الروسية الأوكرانية أسلوب "التفسير" بـ (١٠٧) و بنسبة ٢١.٩٪ ، فيما حلت في المرتبة الثالثة أستخدم أسلوب "الإخبار" بـ (٨٣) تكرار و بنسبة (١٤.٤ ٪) ، وأحاطه الرئيس الصيني الرأي العام الدولي بالسياسية الخارجية لبلاده في التعاطف مع الأزمة بهدف إقناعهم بالمنتج التسويقي السياسي المرتبط في طرحها للحلول لتسوية الأزمة في إطار توافق دولي ،أورد خبر في موقع وزارة الخارجية الصينية مفاده : أن ما وصلت إليه الأوضاع الأوكرانية اليوم ليست ما يريده الجانب الصيني ، ظل الجانب الصيني يدعو إلى السلام ويعارض الحرب ، ويعتبر ذلك من التقاليد التاريخية والثقافية للصين ، ونناشد بصيانه القانون الدولي و القواعد الأساسية للعلاقات الدولية المعترف بها عالميا ، ونتمسك بميثاق الأمم المتحدة . (وزارة الخارجية الصينية ، ١٨ - ٣ - ٢٠٢٢) إذ كانت وزارة الخارجية حريصة على إحاطة الجمهور الدولي و إقناعهم إن الصين تدعو الى السلام وتلتزم بالقوانين الدولية .

ويليها في المرتبة الرابعة استخدام أسلوب "السرد" بـ (٣٥) تكرار و بنسبة (٧.٢ ٪) ، في المقابل جاءت "تأثير تكرار الرسالة" بالمرتبة الأخيرة بـ (٧٠) تكرار و بنسبة (١٤.٤ ٪) .

ثانياً : موقع وزارة الخارجية المصرية

العلاقة بين أساليب الإقناع التي وظفتها العلاقات العامة لتسويق المواقف السياسية للأزمة الروسية الأوكرانية في موقع وزارة الخارجية المصرية فقد جاء أسلوب "التفسير" في الصدارة بـ (١٥٧) تكرار و بنسبة (٤٠.١ ٪) من إجمالي العينة ، حيث حرصت إدارة العلاقات العامة بموقع وزارة الخارجية المصرية على تقديم تفسير للموقف السياسي المصري مدعم بالأدلة والبراهين التي تثبت صحته لأقناع الرأي العام الدولي بها ،أورد خبر في موقع وزارة

الخارجية المصرية عن الرئيس المصري يقول : " لاشك ان تداعيات الحرب الروسية على أوكرانيا تلقي بظلالها على العالم أجمع , لتتطال مصر , قد دعت القاهرة الجامعة العربية إلى اجتماع عاجل في بداية الحرب , بهدف توحيد التحرك العربي نحو وقف عجلة هذه الحرب , ومحاولة درء مخاطر ها على المنطقة العربية , فقد تكون الانطباعات الأولى لانعكاسات الحرب الروسية في وأكرانيا على مصر من جوانب الاقتصادية كتأثيرات إمداد القمح , أو ترجع حركة السياحة اختزلا لتأثيرات استراتيجية أخرى (وزارة الخارجية المصرية , ٢٠٢٣-٢-٢) وتعكس هذه النتيجة بأن وزارة الخارجية تعتمد على مسؤولين متخصصين في الأزمات الدولية لتقديم تفسير للموقف المصري من الأزمة الروسية الأوكرانية مستنده على الحقائق بدون مبالغة أو تزييف .

وحلت في المرتبة الثانية أسلوب " التوجيه " بـ (٧٦) تكرارًا و بنسبة (١٩.٣ %) من إجمالي العينة , يليه بالمرتبة الثالثة أسلوب " غير محدد " بـ (٧٤) تكرارًا و بنسبة (١٨.٩ %) من إجمالي العينة , فيما جاءت في المرتبة الرابعة أسلوب " السرد " بـ (٤١) تكرارًا بنسبة (١٠.٥ %) من إجمالي العينة , وحلت بالمرتبة الأخيرة أسلوب " الأخبار " بـ (٤١) تكرارًا و بنسبة (١٨.٩ %) من إجمالي العينة.

الاستنتاجات

١. استنتج الباحثان ان العلاقات العامة في موقعي وزارتي الخارجية الصينية والمصرية استخدمتا استراتيجية" الحوار التي تستهدف الوصول إلى إجمالي بين رؤيا وأطروحات الدول المعنية بالأزمة الروسية والأوكرانية لتسويتها والوصول إلى سلام بين الدولتين .

٢. استنتج الباحثان أن العلاقات العامة بوزارتي الخارجية الصينية والمصرية أدارت نمط الصراع بالعديد من الوسائل حيث ساد "نمط التسوية الأزمة " وتجنب نمط اشغال فتيل الأزمة .

٣. استنتج الباحثان أن العلاقات العامة بوزارتي الخارجية الصينية والروسية استخدمت العديد من أساليب الاقناع التي وظفتها العلاقات العامة لتسويق المواقف السياسية للأزمة الروسية الأوكرانية.

٤. استنتج الباحثان أن العلاقات العامة بوزارتي الخارجية الصينية والروسية استخدمت العديد من مصادرها بهدف تزويد الجمهور خارج الحدود الجغرافية والسياسية بمعلومات وافية عن أسباب الأزمة والمواقف الدولية والأطروحات لتسوية تلك الأزمة.

التوصيات

١. يوصي الباحث وزارة الخارجية محل الدراسة إصدار دوريات متخصصة تتناول الأزمات والنزاعات الدولية.
٢. يوصي الباحث وزارة باطلاع وزارة الخارجية العراقية على نظيرتها (الصينية - المصرية) (الإفادة من الأساليب في الترويج و تسويق السياسي . .
٣. يوصي الباحث مؤسسات الدولة المعنية بتخصيص أنشطة اتصالية وبرامج علاقات عامة لمناقشة الأزمات الدولية .
٤. يوصي الباحث وزارة الخارجية التركية الاهتمام بالتقارير الصحفية كأحد الفنون الصحفية التي تبرهن وتدلل على صحة الموقف التركية من الأزمة الأوكرانية الروسية .
٥. يوصي الباحث وزارت الخارجية محل الدراسة بتقديم فيديوهات تبرز تصريحات المسؤولين (رؤساء الدول ,وزراء الخارجية ,رؤساء البعثات الدبلوماسية) نحو الأزمة الروسية الأوكرانية .
٦. يوصي الباحث أن تضمن وزارة الخارجية الصينية أنشطة العلاقات العامة الخاصة الأزمة الروسية الأوكرانية وجهات نظر متعددة للتأثير على الرأي العام الخارجي .
٧. الباحث وزارة الخارجية التركية بإجراء دراسات دور الأنشطة الاتصالية في إبراز موقف الدولة الصين الشعبية نحو الأزمة الروسية الأوكرانية.

المراجع

1. Szostek, Joanna. (2014). "Russia and the news media in Ukraine: A case of "soft power. *East European Politics and Societies*, pp. 463- 486.

Ukraine: Background, Conflict with .(October, 2021 ٥). Cory Welt
، Congressional Research Service .Russia ,and U.S. Polic

صفحة ٢.

٢. ابراهيم امام. (١٩٦٨). فن العلاقات العامة والاعلام. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٣. أحمد جلال محمود عبدة. (٢٠٢٢). السياسة الأمريكية تجاه التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا وانعكاساتها على حلف الناتو . مجلة كلية السياسة والاقتصاد (١٦)، صفحة ٤٤٢.

٤. الشيماء عرفات. (٢٠٢٢). السرديات التاريخية والجغرافية للحرب الروسية في أوكرانيا. المركز المصري للفكر والدراسات الإستراتيجية، سلسلة تقديرات مصرية (٣٨)، صفحة ١.

٥. باقر موسى جاسم. (٢٠١٥). استراتيجيات العلاقات العامة الدولية في بناء الصورة للسياسة الخارجية. مجلة كلية الاداب المستنصرية، ١-٤٠.

٦. بدون محرر. (٢٠٢٣-٦-١٨). مصر والمبادرة الأفريقية للمساهمة في تسوية الأزمة الروسية الأوكرانية . محرر، موقع وزارة الخارجية المصرية.

٧. جعفر محمد. (٢٠٢٢). لغة الإعلام في أوقات الأزمات السياسية: دراسة قيمية لعينة من برنامج في دائرة الضوء. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، ٩ (١)، الصفحات ٢٨٤-٣٠٥.

٨. جيهان سليم، و اخرون. (٢٠٠٣). الثقافة العربية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

٩. خالد عبد العزيز الفريح. (٢٠٢١). ، استراتيجيات الاتصالية المستخدمة في إدارة الأزمات بالمؤسسات الكويتية.، القاهرة: جامعة حلوان، كلية الإعلام.

١٠. راسم محمد الجمال. (٢٠٠٩). العلاقات العامة الدولية والاتصال بين الثقافات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١١. رويتز. (٧-٣-٢٠٢٣). *قد امتدت عمليات القوات الروسية في اوكرانيا الى منشآت غير عسكرية . هل يستطيع الجانب الصيني بذل مزيد من الجهود لتسوية الصراع . . وزارة الخارجية الصينية .*
١٢. زكي محمود هاشم. (١٩٩٠). *العلاقات العامة ، المفاهيم والاسس العلمية (المجلد الاول).* الكويت: شركة ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع.
١٣. سالم جاسم العزاوي، و ايلاق مهدي صالح. (٢٠٢٢). *العلاقات العامة وإدارة السمعة. الشارقة: المتحدة النشر والتوزيع.*
١٤. شيماء ذو الفقار . (٢٠١٥). *مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات الاعلامية (المجلد ٢).* القاهرة ، مصر : الدار المصرية اللبنانية .
١٥. صحيفة تايمز. (٧-٣-٢٠٢٢). *قد مضت أكثر من سنة على الصراع بين روسيا وأكرانيا طالبات بعض وسائل الإعلام الأمريكية والغربية الجانب الصيني بعدم تقديم المساعدات القاتلة لروسيا وهي تقوم بتضخيم نظرية المسؤولية الخاصة على عاتق الصين. موقع وزارة الخارجية الصينية.*
١٦. عبد الله بن عبد المحسن العساف. (يوليو-سبتمبر ٢٠٢٢ ، ٢٠٢٢). *دور أنشطة العلاقات العامة في إدارة الأزمات السياسية السعودية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ٣ (٢١)، الصفحات ٥٠٧-٥٤٤.*
١٧. عبد الله بن عبد المحسن العساف. (يوليو-سبتمبر ٢٠٢٢). *دور أنشطة العلاقات العامة في إدارة الأزمات السياسية السعودية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ٣ (٢١)، الصفحات ٥٠٧-٥٤٤.*
١٨. عبد الناصر احمد جرادات ، و لبنان هاتف الشامي. (٢٠٢٠). *اسس العلاقات العامة العامة بين النظرية والتطبيق. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.*
١٩. علي عجوة. (٢٠٠٠). *الاسس العلمية للعلاقات العامة. القاهرة: عالم الكتب.*

٢٠. عماد حسين الهلالي. (٢٠٠٢). التخطيط الاعلامي للسياسة الخارجية في العراق. بغداد: دار الشؤون الثقافية.
٢١. لارا رجا الذيب. (٢٠٢٢). الموقف الصيني من الأزمة الروسية الأوكرانية. مركز الدراسات العربية الاوراسية.
٢٢. ماجد بن عبد الله بن سليمان. (٢٠١٧). مجلة العلاقات العامة والإعلان.
٢٣. محمد سعد ابو عامود. (٢٠٢٣). الوظائف السياسية والاعلام. بغداد: مجلة الدراسات الاسلامية.
٢٤. محمود يوسف مصطفى عبدة. (٢٠٠٤). مقدمة في العلاقات العامة. القاهرة: سامي طابع للنشر.
٢٥. مختار محمد التهامي، و ابراهيم إلياس الداقوقي. (١٩٨٠). العلاقات العامة في البلدان النامية . بغداد : مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر.
٢٦. مصطفى عبدالسلام. (مارس ، ٢٠٢٢). أزمات مصر الاقتصادية وتداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية. المركز العربي للدراسات والسياسات، الصفحات ٥-٦.
٢٧. ميرهان محسن محمد طنطاوي. (٢٠١٥). الاستراتيجيات الاتصالية للمنظمات عبر مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة بحوث العلاقات العامة، ٩٢-١٢٧.
٢٨. هادي نعمان الهيتي. (١٩٩٨). الاتصال الجماهيري ، المنظور الجديد. بغداد: دار الشؤون الثقافية.
٢٩. هبة الله نصر حسن مصطفى. (يناير ، ٢٠٢٣). ، آليات توظيف سرديات الخطاب الدعائي الروسي في المواقع الإخبارية الروسية خلال الصراع الأوكراني. ، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري .،
٣٠. وزارة الخارجية الصين . (١٨-٣-٢٠٢٢). الرئيس شي جينبيغ يجري مكالمة افتلاضية مع نظيرة الامريكي جو بايدين . وزارة الخارجية الصين .

٣١. وزارة الخارجية الصين . (٢٠٢٣-٢-٢٠). الموقف الصيني من حل
الازمة سياسيا . وزارة الخارجية الصين .
٣٢. وزارة الخارجية الصين . (٢٠٢٣-٣-٢٢). الرئيس الصيني و الروسي
يوقعان على بيان المشترك الذي يؤكد على حل الازمة الاوكرانية عبر مفاوضات
السلام . وزارة الخارجية الصينية .
٣٣. وزارة الخارجية الصين . (٢٠٢٢ - ٤ - ٢٦). شي جينبينغ يتلقى غتصلا
هاتفيا من الرئيس الاوكراني فولوديمير زيلنكسي . وزارة الخارجية الصين الشعبية .
٣٤. وزارة الخارجية الصينية . (٢٠٢٢ - ٣ - ١٨). الرئيس شي جينبينغ
يجري مكالمة مع نظيرة الامريكي جو بايدن . وزارة الخارجية الصينية .
٣٥. وزارة الخارجية الصينية . (٢٠٢٢-٣-١٨). يجب الاتصل علاقات الى
درجة اللقاء في ساحات المعركة , إذ ان المصادمة والمواجهة ليستا في مصلحة
أي طرف , بينما السلام والامن يمثلان ما يجب على المجتمع الدولي أن يعتز به
أكثر . وزارة الخارجية الصينية .
٣٦. وزارة الخارجية الصينية . (٢٠٢٢-٣-١٨). الرئيس تشي جينبينغ يجري
مكالمة مع نظيره الأمريكي جو بايدن . موقع وزارة الخارجية الصينية |
<https://www.fmprc.gov.cn/ara>
٣٧. وزارة الخارجية الصينية . (٢٠٢٣). الموقف الصيني من حل الازمة
الاوكرانيا سياسيا . وزارة الخارجية الصينية .
٣٨. وزارة الخارجية المصرية . (٢٠٢٣-٢-٢). مصر و الحرب الروسية
الاوكرانية بعد مرور عام على اندلاعها . وزارة الخارجية المصرية .
٣٩. وزارة الخارجية المصرية . (٢٠٢٢-٩-٢٢). وزارة الخارجية المصرية .
٤٠. وزارة خارجية مصر . (٢٠٢٣-٣-٢٣). الحرب الروسية الاوكرانية .
وزارة الخارجية المصرية .
٤١. محمد العزاوي سالم جاسم ، و رواء عبد الرحمن عواد ابراهيم . (٢٨ ١٢ ،
٢٠٢٢). استراتيجيات العلاقات العامة في بناء سمعة الدولة "دراسة تحليلية لوزارة

- الخارجية و التعاون الدولي الامارتي. مجلة الباحث الاعلامي، ٥١ (١٤)،
الصفحات ١٠٩-١٢٤ , <https://doi.org/10.33282/abaa.v14i58> ,
٤٢. طه علي الربيعي، و كامل خورشيد مراد. (٢٨ ١٢، ٢٠٢٢).
الموضوعات و الاطر السياسية لاجبار وزارة الخارجية العراقية في موقعها
الالكتروني "دراسة تحليلية. مجلة الباحث الاعلامي، ٥١ (١٤)، الصفحات ٥١-
٧٢. <https://doi.org/10.33282/abaa.v14i58> ,